**مهارات القرن الحادي والعشرين المضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين**

**21st Century Skills Included in Arabic Language Textbooks for Higher Basic Education in Palestine**

|  |
| --- |
| **د. عمر علي موسى دحلان**  **Dr- Omar Ali Dahalan**  **أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك**  **Associate professor of curriculum and Arabic instruction**  **جامعة الأقصى بغزة**  **Al-Aqsa university in Gaza**  **فلسطين**  **Palestine**  **Omar\_dahalan@hotmail.com** |

**الملخص**

هدفت الدراسة إلى معرفة مهارات القرن الحادي والعشرين المضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استمارة تحليل محتوى من إعداد الباحث حيث اشتملت على (31) مهارة فرعية انبثقت من (7) مهارات رئيسة، وتمثلت عينة الدراسة في كتب اللغة العربية المقررة على الصفين التاسع والعاشر الأساسيين للعام الدراسي 2019/2020م، ولتحليل البيانات تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض درجة تضمن مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب اللغة العربية حيث حصلت مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات على الترتيب الأول بنسبة 22.2% بينما حصلت مهارات الإنتاجية والمساءلة على الترتيب الثاني بنسبة 16.1%، وحصلت مهارات التواصل والتعارف على الترتيب الثالث بنسبة 15.3%، وحصلت المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة على الترتيب الرابع بنسبة (14.6%)، وحصلت مهارات الثقافة المعلوماتية والتكنولوجية على الترتيب الخامس بنسبة 14%، وحصلت مهارات الإبداع والابتكار على الترتيب السادس بنسبة 9.6%، وحصلت مهارات القيادة والمسؤولية على الترتيب السابع والأخير بنسبة 8.2%، وأوصت الدراسة وزارة التربية والتعليم بالعمل على تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كل مكونات منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا.

**الكلمات المفتاحية: مهارات القرن الحادي والعشرين، كتب اللغة العربية، المرحلة الأساسية العليا.**

**21st Century Skills Included in Arabic Language Textbooks for Higher Basic Education in Palestine**

**Abstract**

The study aimed at identifying the skills of the twenty-first century included in the Arabic language textbooks for the upper basic stage in Palestine. The researcher used the descriptive analytical methodology. The study also used only one tool which was in the form of content analysis card prepared by the researcher where it included (31) sub-skill emerged from (7) basic skills. The Sample of the study consisted of the Arabic language textbooks prescribed on the ninth and tenth basic grades for the scholastic year (2019/2020). The researcher used frequencies and percentages to analyze the data. The results of the study showed a low degree of inclusion for the twenty-first century skills in Arabic language textbooks. The findings of study demonstrated that critical thinking and solving problems skills occupied the first rank with a percentage estimated with 22.2%, while productivity and accountability skills occupied the second place with a percentage estimated by 16.1%. However, communication and Acquaintance skills got the third rank by 15.3%, and social skills and diversified cultures occupied the fourth rank (14.6%). Whereas, the skills of information and technological culture got the fifth rank with a percentage estimated 14%. Moreover, the creativity and innovation skills got the sixth rank with 9.6%. Finally, leadership and responsibility skills occupied the seventh and last rank with a percentage estimated 8.2%. The study recommended that the ministry of education should include 21st century skills in all the constituents of Arabic language textbooks for the upper basic stage.

**Keywords**: 21st Century Skills, Arabic Language textbooks, Upper Basic

**مقدمة:**

تفرض تحديات القرن الحادي والعشرين على النظام التربوي العالمي بشكل عام، والفلسطيني بشكل خاص تطويرًا في الخطط والسياسات بما يحقق بناءً متكاملاً للإنسان في شتى النواحي العلمية والثقافية والاجتماعية والوجدانية وفق ما يتطلبه ذلك من تطوير في المناهج الدراسية، وطرائق التدريس، وتقنيات التدريس، ووسائل التقويم، وتنويع الخبرات والمعارف التي تحقق الأهداف المطلوبة.

ويتطلب التعايش مع التغيرات الكبيرة والمتسارعة في مجالات المعرفة، والتكنولوجيا، والسياسة، والثقافة التي يفرضها العصر وجود أدوات وآليات لتسريع عملية التكيف مع هذا التطور في جميع المجالات (حجة، 2018: 163)؛ ولقد أوصت اليونسكو بأن التعليم لابد أن يُبنى على أربعة أركان رئيسة هي: تعلَّم لتعرف، و تعلَّم لتعمل، و تعلَّم لتكون، و تعلَّم لتعيش مع الآخرين، وتساهم هذه الأركان الأربعة في تطوير التعلم مدى الحياة وبهذا تشكلت وظيفة التعليم في العصر الحديث لتتكيف مع متطلبات القرن الحادي والعشرين في ضوء الثورة التكنولوجية سريعة الخطى في اقتصاد قائم على المعرفة (Reynolds, Notari, Taveres & Lee, 2016)، وهذا يستدعي وجود أفراد يمتلكون مهارات تمكنهم من الحياة والعمل في مجتمع متجدد، ويتمتعون بقدرات إبداعية في حل المشكلات غير النمطية في عصر حل فيه التعاون محل التنافس، واعتمد التواصل الفعال فيه على أدوات التكنولوجيا، ولا يمكن لذلك أن يتحقق إلا بإعادة النظر في إعداد الفرد للعمل والحياة في هذا العصر (شلبي، 2014: 2)، واستنهاض همم التربويين للاستفادة من هذه التغيرات في تطوير مضامين العملية التعليمية المتمثلة في المناهج التعليمية والنهوض بها؛ لتواكب مهارات القرن الحادي والعشرين (حجة، 2018: 163).

وأكد فاضل (Fadel, 2015) أنه بالرغم من التحسن الكبير للمناهج الدراسية في جميع أنحاء العالم إلاَّ أن هناك حاجة ملحة لتطويرها وإعادة تصميمها لتؤكد التنوع والتطور والعمق الذي يشمل شتى أبعاد التعليم من معارف تتناسب مع الانفجار العصري المعرفي الهائل، وقدرات فوق معرفية تنمي الإبداع والتفكير النقدي، ومهارات شخصية، إضافة إلى التركيز على البعد التطبيقي إلى جانب البعد النظري للمنهاج من أجل التكيف مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

ويعكس دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في التعليم فهمًا أعمق لجذور العملية التعليمية التربوية من خلال خلق رؤية منهجية بديلة لإحداث ثورة في قوانين التدريس التي ترتبط بقيم المجتمع وأبعاده المختلفة الثقافية والاقتصادية والبيئية والتكنولوجية والشخصية (Howard, 2018)، كما يرى بارا (paraa, 2013: 191) أم من متطلبات القرن الحادي والعشرين إحداث التكامل بين استراتيجيات التدريس والمهارات الرقمية والمهنية؛ مما يساعد في امتلاك الطلاب مهارات التعلم والابتكار الإبداع والتفكير النقدي والتعاون، والتوجيه الذاتي، كما أوضح الدليمي والهويمل (2018: 549) أن منهاج اللغة العربية ليس بمعزل عن هذه التحديات الكبيرة باعتباره أحد أهم أركان العملية التعليمية التعلمية، فمن الضروري أن يتلاءم مع متطلبات العصر المعرفية والتكنولوجية، ويتميز بجودة أهدافه، وتآلف كل مكوناته من محتوى دراسي، وطرائق وأنشطة، ووسائل تقويم في تحقيقها بأيسر الطرق وأقصرها.

ومع مطلع عام 2003م اهتم التربويون بدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية من خلال ما قامت به مؤسسة الشراكة بين قسم التربية الأمريكية والرابطة القومية للتربية ومجموعة من المؤسسات والشركات التجارية الأمريكية؛ بهدف تحديد مهارات القرن المناسبة ودمجها في المناهج الدراسية (Alismail & McGuire, 2015: 150)، وقد حدد براون (Brown, 2015)هذه المهارات بثلاثة مجالات الأول مهارات التعلم والابتكار الذي يشمل مهارات الإبداع والابتكار، التفكير الناقد وحل المشكلات، والتواصل التعاون، والثاني الثقافة المعلوماتية والإعلامية والتكنولوجية وتشمل مهارات المعرفة المعلوماتية، ومهارات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، والمعرفة الإعلامية، والثالث مهارات المهنة الحياة وتشتمل على مهارات القيادة والمسؤولية، والإنتاجية والمساءلة، والمهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة.

**أولًا: مهارات التعلم والابتكار وتشتمل على : مهارات** **الإبداع والابتكار:** وهي حلول المشكلات بطرائق جديدة ومبتكرة وبناء أفكار جديدة من خلال تطبيق النظريات على الواقع الحياتي الملموس ويتضمن قدرة الطلاب على التفكير الخلاق، والعمل الابتكاري مع الآخرين وتنفيذ الابتكارات (ملحم، 2017)**، ومهارات** **التفكير الناقد وحل المشكلات** التي يعتبرها الكثيرونمن الأسس الجديدة في التعليم للقرن الحادي والعشرين وهي قدرة الطلاب على الاستنباط بفاعلية على التعامل مع المشكلات والقضايا المعقدة بتوظيف أساليب تفكير فعالة ومبتكرة تدعم اتخاذ القرار في الحل وإصدار الأحكام (تريلنج وفادل: 2013)، و**مهارات** **التواصل والتعاون:** وهي قدرة الطلاب على التواصل بشكل واضح مستخدمين لغتهم اللفظية الكتابية والشفوية والتشارك بفاعلية ومسؤولية مع المجتمعات المتنوعة ويمكن تعليمها من خلال استراتيجيات متنوعة مثل التعلم القائم على المشروع، والتعلم القائم على المشكلة، والتعلم القائم على التصميم (Pacific Policy Research Center, 2010)**،** ويرى Trilling & Fadel (2009) أن الطالب يستطيع أن يوصل الأفكار والمعتقدات بسياقات مختلفة، ويستمع بفاعلية، ويوظف التكنولوجيا ووسائل الإعلام المتنوعة ويعرف كيف يصدر حكما على فاعليتها، ويظهر القدرة على التواصل مع مجموعات مختلفة في بيئات متعددة اللغات، كما يتعاون مع الآخرين، ويمارس المرونة من أجل تحقيق الأهداف.

**ثانيًا:** **الثقافة المعلوماتية والتكنولوجية والإعلامية وتشمل: المعرفة المعلوماتية (IL)** التي تعني قدرة الفرد على اختيار المعلومات بفاعلية وأخلاقية وتقييمها وتوظيفها بأفضل السبل خصوصًا عندما يزود الطلاب بفرص التعلم والاستفسار فمن المهم لهم أن يمتلكوا كفاءة المعرفة المعلوماتية التي يحتاجونها لجمع المعلومات لأغراض بحثية متنوعة تساعدهم في بناء العرفة بإتقان، كما تشمل **مهارات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات** (ICT)، وهي قدرة الفرد على استخدام التكنولوجيا الرقمية وأدوات الاتصال والشبكات للوصول وإدارة ودمج وتقييم وإنشاء أجسام من المعرفة، كما أنها تمكن المتعلمين من توظيف الأدوات والبرامج التكنولوجية في عملياتهم التعلمية فعلى سبيل المثال يحتاج صغار السن من الطلاب إلى مهارة استخدام برامج البوربوينت والإكسل لتقديم نتاجات مشروعاتهم التعليمية.، وتشمل **المعرفة الإعلامية (ML)** وتعني قدرة الفرد على الوصول وتحليل وتقييم وإيصال الرسائل بمختلف الأشكال، وفي نفس السياق فهي تسمح للمتعلمين باكتساب المعرفة ومشاركتها بطرق إعلامية متنوعة مثل: الفيديوهات والموسيقى والتدوين الصوتي. (Reynolds, et. Al. 2016) ، وأصبحت المعرفة الافتراضية في القرن الحادي والعشرين متاحة وجاهزة، وأصبحت الحياة الإنسانية أكثر اتصالاً من خلال الإنترنت، وقائمة على التكنولوجيا الرقمية، كما أن معظم الأنشطة الصفية التعليمية قائمة على الحاسوب والشبكة العنكبوتية؛ لذلك أصبح من المهم للمعلمين اكتساب المعرفة والمهارات التي تمكنهم من توظيف التكنولوجيا الرقمية التي بدورها توسع فرص تعلمهم وتواصلهم وتعاونهم وإبداع المعرفة (Trilling & Fadel, 2009)

**ثالثًا: مهارات المهنة والحياة: و**يعرفها مركز بحث السياسات لمنطقة المحيط الهادي بأنها قدرة الأفراد على العمل بفاعلية ومسؤولية مع مجموعات متنوعة بعقليات متفتحة للعديد من الأفكار لإنجاز أهداف ومشاريع بشكل فاعل ومن ولها ثلاث مهارات فرعية تتمثل الأولى في **القيادة والمسؤولية** وتشمل قدرة الأفراد على العمل لمصلحة المجتمع الأكبر، وإلهام الآخرين والتشارك معهم لإنجاز وتحقيق هدف مشترك، وتتمثل الثانية في **الإنتاجية والمساءلة**، وتشمل وضع وتحقيق الأهداف، وتحديد الحاجات، وإدارة الوقت، والعمل وفق القيم، والتشارك والتعاون مع الزملاء، وتشمل الثالثة **المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة** والتي تمثل القدرة على عمل بشكل مثمر مع زملائه، وتقديم نفسه بحرفية واحترام، واحتضان الاختلافات الثقافية والاجتماعية للآخرين(Pacific Policy Research Center, 2010).

ومن أهداف دمج مهارات القران الحادي والعشرين في المنهاج المدرسي كما يراها شلبي(2014، 14): تعليم الطلبة التفكير والإبداع وتنمية قدراتهم على حل المشكلات، وإكسابهم مهارات التعلم الضرورية، والمهارات الحياتية لتطبيقها وممارستها في المجتمع بشكل فاعل، وتوفير مناخ خصب لتطبيق مهارات القرن الحادي والعشرين بفهم عميق لمحتوى المناهج الدراسية، وتوفير فرص حيوية ليتعامل الطالب مع أدوات وخبرات العالم الحقيقي. ويؤكد كن كي (kin kay, 2010) أن دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج التعليمية سيعطي المعلمين فرصًا للتنمية المهنية وتحقيق الأهداف المرصودة التي لم يتمكنوا من تحقيقها سابقًا؛ لأن هذه المهارات تساعد الطلاب في الابتكار والقيادة، وتيسر اندماجهم بشكل فاعل في عملية تعلم المواد الدراسية وإنجازها بمستوى عالٍ من الإتقان؛ مما ينمي قدراتهم ويزيد من ثقتهم بأنفسهم؛ مما ينعكس إيجابًا في تفاعلاتهم الحياتية.

ولقد سعت وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين في وثيقتها المرجعية للمناهج الفلسطينية المطورة أن تواكب الثورة المعرفية العصرية؛ فجعلت من أهم مرتكزات المناهج التعليمية تقديم متعلم يمتلك المعارف، والمهارات، والاتجاهات، والقيم بشكل يمكنه من مواكبة المستجدات العصرية والعالمية في مختلف المجالات، وتنمية ميوله واستعداداته نحو الابتكار والإبداع، والانفتاح على الثقافة العالمية بعيدا عن الانطواء والانغلاق مع اعتزازه بهويته الوطنية وثقافته العربية الإسلامية، واحترامه لكافة الأديان والثقافات (وزارة التربية والتعليم العالي، 2016: 3). ونظرًا لأهمية دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج التعليمية فقد أجريت الكثير من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولتها منها دراسة كل من (شيخ العيد، 2019)، و(حجة، 2018)، و(ملحم، 2017)، و(موباسو، 2017)، و(سبحي، 2016)، و(الخزيم والغامدي، 2016)، و (التوبي والفواعير، 2016)، و(شلبي، 2014)، وهيلي وستيلي وصلاحشور (Halley & Steely & Salahshoor, 2013)، وبو (Boe, 2013)، وفوت وروبين (Vogt & Robin, 2012).

**الدراسات السابقة:**

من خلال مسح الأدب التربوي السابق المتعلق بالدراسة تبين أن مهارات القرن الحادي والعشرين استحوذت على اهتمام الكثير من الباحثين التربويين سواء العرب منهم أو الأجانب، وقد تم عرض الدراسات وترتيبها من الحديث إلى القديم.

قامت شيخ العيد (2019) بدراسة استهدفت تحليل محتوى كتب التكنولوجيا للمرحلة الأساسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، والتعرف إلى مدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداتها في استمارة تحليل المحتوى واختبار لقياس مهارات القرن الحادي والعشرين طبق على عينة مكونة من (466) طالباً وطالبة، وزعت على (234) طالباً و(232) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توفر مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب التكنولوجيا جاءت قليلة بنسبة مئوية 20%، كما أظهرت عدم ارتقاء مستوى اكتساب الطلبة لمهارات القرن الحادي والعشرين إلى مستوى الاتقان المحدد بالدراسة 75%، ولم تظهر النتائج فروقًا دالة إحصائيا في مدى اكتساب طلبة الصف العاشر لمهارات القرن الحادي والعشرين تعزى لمتغير الجنس.

وأجرى حجة (2018) دراسة استهدفت استقصاء تضمين كتب العلوم للمرحلة الأساسية للصفوف (7-9) في فلسطين لمهارات القرن الحادي والعشرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداتها استمارة تحليل المحتوى تضمنت (12) مهارة رئيسة و (26) مهارة فرعية، و(96) مؤشرًا على المهارات الفرعية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تدنٍ واضح في تضمين كتب العلوم للصفوف (7-9) لمهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسة والفرعية، وعدم تضمينها لمهارات استخدام التكنولوجيا، والمبادرة والتوجه الذاتي، والقيادة والمسؤولية.

وأجرت ملحم (2017) دراسة استهدفت التعرف إلى درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر التكنولوجيا للمرحلة الأساسية العليا ودرجة امتلاك الطلبة لتلك المهارات من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة طبقت على عينة مكونة من (328) وزعت على (168) طالبًا، و(160) طالبةً، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توفر مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب الرياضيات جاءت كبيرة بنسبة مئوية 79.8% توزعت بنسب متباينة على مختلف المجالات حيث تم ترتيبها تنازليا كما يلي: (مهارات الحياة والعمل تليها مهارات التعلم والابتكار ثم مهارات تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في درجة امتلاك الطلبة لمهارات القرن الحادي والعشرين حسب متغير الجنس لصالح الذكور، وحسب متغير مكان الدراسة لصالح القرى بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا حسب متغير المعدل الدراسي.

وقام موباسو (Mobaso, 2017) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين بيئات إدخال التكنولوجيا وامتلاك مهارات القرن الحادي العشرين لمتعلمي المناطق الريفية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدواتها في المقابلة عبر الإنترنت واختبار لمهارات القرن طبق على عينة مكونة من (36) طالبًا وزعت على (9) طلاب للمقابلة، و(27) طالبا اختبار قبلي بعدي لمجموعة واحدة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين إدخال التكنولوجيا في المناطق الريفية في المناطق الريفية وامتلاك الطلاب لمهارات القرن الحادي والعشرين.

وقامت سبحي (2016) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم المطور للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداتها في استمارة تحليل المحتوى التي اشتملت على (52) مؤشرًا موزعة على (7) مجالات هي: الابتكار والإبداع، والتفكير الناقد وحل المشكلات، والتعاون والعمل ضمن فريق والقيادة، وفهم الثقافات المتعددة، وثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام، وثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات والاتصال، والمهنة والتعلم المعتمد على الذات، وتمثلت العينة في (6) مقررات للعلوم للصف الأول المتوسط للفصلين للعام الدراسي 1436-1437هـ ، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى تضمين مقررات العلوم المطورة لمهارات القرن الحادي والعشرين بنسبة 22.86% حيث بلغت نسبة تناول المقررات لبعض المهارات صفر.

وهدفت دراسة الخزيم والغامدي (2016) إلى معرفة درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي متمثلاً بأسلوب تحليل المحتوى، كما استخدمت أداة تحليل المحتوى التي اشتملت على (53) مهارة فرعية موزعة على (7) مجالات رئيسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توفر مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب الرياضيات جاءت متوسطة بنسبة مئوية 0.41 توزعت بنسب متباينة على مختلف المجالات حيث تم ترتيبها تنازليا كما يلي: (التفكير الناقد وحل المشكلات، المهنة والتعلم المعتمد على الذات، الابتكار والإبداع، ثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام، التعاون والعمل ضمن فريق، فهم الثقافات المتعددة، الحوسبة وتقنية المعلومات والاتصال).

وهدفت دراسة التوبي والفواعير (2016) إلى الكشف عن دور مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عُمان في إكساب خريجيها مهارات ومعارف القرن الواحد والعشرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداتها في استبانة تتضمن مهارات القرن الحادي والعشرين طبقت على عينة مكونة من (70) طالباً وطالبة من طلبة التأهيل التربوي في جامعة نزوى، وأظهرت نتائج الدراسة دورًا متوسطًا لمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمان في إكساب خريجيها مهارات ومعارف القرن الواحد والعشرين، كما لم تظهر الدراسة فروقًا دالة إحصائيًا في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجامعة أو الكلية التي تخرج منها الطالب.

وأجرت شلبي (2014) دراسة استهدفت تقويم محتوى مناهج العلوم للمرحلة الأساسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين ووصف لكيفية دمجها في المناهج، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج تدنٍ واضح في تناول مناهج العلوم في المرحلة الأساسية لهذه المهارات، كما توصلت الدراسة إلى وضع إطار مقترح يتكون من ثلاث مجموعات من المهارات وهي مهارات التعلم والابتكار، ومهارات المعلومات الوسائط والتكنولوجيا، ومهارات الحياة والمهنة ولكل منها مهارات أساسية وفرعية.

هدفت دراسة كل من هيلي وستيلي وصلاحشور (Halley & Steely & Salahshoor, 2013) معرفة مدى ربط مهارات القرن الحادي والعشرين بالممارسات اللغوية لدى عينة من معلمي اللغات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدواتها في مقابلة شخصية، واستبانة عبر الإنترنت، وبطاقة تحليل تم تطبيقها على عينة مكونة (25) معلمًا وزعت على (12) معلمًا من أصول عربية، و(13) معلمًا من أصول صينية، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك بعضًا من الصعوبات التي يواجهها معلمو اللغة في امتلاكه لمهارات القرن الحادي والعشرين.

وأجرى بو (Boe, 2013) دراسة هدفت إلى معرفة مدى امتلاك طلاب جامعة غاردنرويب (Gardner-Webb University) لمهارات القرن الحادي والعشرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداتها في استبانة عبر الإنترنت طبقت على عينة مكونة من (682) طالبًا جامعيًا، و(76) محاضرا من كليات الجامعة، وأظهرت نتائج الدراسة امتلاك عينة الدراسة من طلاب ومحاضرين لمهارات التشارك والتواصل والتفكير النقدي، بينما أظهرت ضعفًا في استخدام التكنولوجيا والمهارات الحياتية والتواصل العالمي.

وأجرى كل من فوت وروبين (Vogt & Robin, 2012) دراسة استهدفت مقارنة بين أطر المناهج الدولية من حيث تضمينها لمهارات القرن الحادي والعشرين في ضوء التعريف بمهارات القرن، والفلسفة والأهداف، والاستراتيجيات المقترحة لتنفيذ وتقويم مهارات القرن في ممارسات المعلمين التربوية، وأظهرت النتائج وجود تناسق كبير بين أطر المناهج الدولية موضوع المقارنة كما أظهرت أن الممارسات المتعلقة بتنفيذها وتقويمها ضعيفة.

يتبين لنا مما سبق أن الدراسات السابقة تنوعت بين العربية والأجنبية واستخدمت في مجموعها المنهج الوصفي، وتناولت مهارات القرن الحادي والعشرين، وتنوعت عيناتها بين المناهج الدراسية، وطلبة الجامعات، والمعلمين، وتنوعت أدواتها بين بطاقة تحليل المحتوى، والاستبانة، والمقابلة، وتميزت الدراسة الحالية بإجرائها على كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التأصيل النظري لمهارات القرن الحادي والعشرين، وبناء أداة الدراسة، واختيار المعالجات الإحصائية**.**

**مشكلة الدراسة:**

يحرص التربويون في العلم على إكساب الطلبة مهارات القرن الحادي والعشرين لأهميتها الكبيرة في تهيئة الطالب للتعايش مع ثورة المعرفة الحديثة، من خلال تعلميه التفكير وحل المشكلات، وتمكينه من التكيف مع مستجدات الحياة والمجتمع، ولتحقيق ذلك سعت وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين إلى تطوير المناهج الدراسية عامة ليبدأ تطبيقها في كافة المحافظات مطلع العام الدراسي (2016/2017م)؛ مما استدعى إجراء تقييم ودراسات على هذه المناهج؛ لذلك جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على مدى تضمين كتب اللغة العربية لمهارات القرن الحادي والعشرين من خلال إجابتها عن الأسئلة البحثية التالية:

1. ما مهارات القرن الحادي والعشرين الواجب توافرها في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين؟
2. ما درجة تضمن مهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسة والفرعية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين؟

**أهداف الدراسة:**

**تهدف هذه الدراسة إلى:**

* تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين الواجب توافرها في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين.
* الكشف عن مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسة والفرعية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين.
* **أهمية الدراسة:**
* تستمد الدراسة أهميتها من حداثة موضوعها الذي جاء استجابة للتوجهات العالمية العصرية التي تدعو إلى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج التعليمية.
* قد تساعد قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين التي توفرها الدراسة معلم اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في تحسين أدائه وتطوير قدراته.
* قد تفيد نتائج الدراسة القائمين على المناهج وأصحاب القرار في إثراء محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا بالأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف المتعلقة بمهارات القرن الحادي والعشرين.
* قد تفتح هذه الدراسة آفاقاً بحثية جديدة أمام الباحثين في مجال مهارات القرن الحادي والعشرين في مباحث ومراحل دراسية مختلفة.

**حدود الدراسة:**

اقتصرت حدود الدراسة على كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا (التاسع والعاشر الأساسيان) المقررة من وزارة التربية والتعليم والعالي في فلسطين للفصلين الدراسيين للعام الدراسي 2019/2020م، باستخدام بطاقة تحليل المحتوى التي تشتمل على مهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسة والفرعية، واقتصر تحليل المحتوى على الأهداف التعليمية، والمحتوى الدراسي، وأسئلة التقويم.

**مصطلحات الدراسة الإجرائية:**

**مهارات القران الحادي والعشرين:** هي مجموع المهارات التي تم تحديدها من قبل مؤسسة الشراكة بين قسم التربية الأمريكية والرابطة القومية للتربية ومجموعة من المؤسسات والشركات التجارية الأمريكية والتي تتمثل في مهارات: الإبداع والابتكار، والتفكير الناقد وحل المشكلات، التواصل والتعاون، والثقافة المعلوماتية والتكنولوجية والإعلامية، والقيادة والمسؤولية، والإنتاجية والمساءلة، والمهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة.

**كتب اللغة العربية:** هي كتب اللغة العربية المطورة المقررة على طلبة المرحلة الأساسية العليا من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية للعام الدراسي 2019- 2020م

**الطريقة والإجراءات:**

**منهج الدراسة:**

لكي تحقق الدراسة أهدافها استخدمت أسلوب تحليل المحتوى الذي عرفه الهاشمي وعطية (2009: 175): "بأنه من أساليب البحث العلمي التي تندرج تحت منهج البحث الوصفي"، وذلك لمناسبته للدراسة للكشف عن مدى تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات القرن الحادي والعشرين.

**مجتمع الدراسة وعينته:**

تكونت عينة الدراسة من المجتمع الأصلي المكون من جميع كتب اللغة العربية المقررة على الصفين التاسع والعاشر الأساسيين في فلسطين للفصلين الدراسيين للعام الدراسي 2019-20120م والجدول رقم (1) مواصفات هذه الكتب.

**جدول (1) مواصفات كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الكتاب** | **الجزء** | **الصفحات** | **الوحدات** | **الدروس** | **الأهداف** | **أسئلة التقويم** |
| **الصف التاسع** | **الأول** | 135 | 10 | 49 | 20 | 283 |
| **الثاني** | 131 | 10 | 49 | 20 | 269 |
| **الصف العاشر** | **الأول** | 142 | 9 | 39 | 21 | 298 |
| **الثاني** | 143 | 9 | 34 | 22 | 285 |

**أداة الدراسة:**

تمثلت الأداة باستمارة تحليل محتوى كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين من إعداد الباحث بالاستعانة بالدراسات السابقة التالية: شيخ العيد (2019)، وحجة (2018)، وملحم (2017)، وسبحي (2016)، والخزيم والغامدي (2016)، والتوبي والفواعير (2016)، وشلبي (2014)، وتريلنج وفادل (2013). وقد مر بناؤها بالخطوات التالية:

1. تم تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين التي يجب أن يتضمنها محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين وتمثلت في (7) مهارات رئيسة انبثق عنها (41) مهارة فرعية.
2. عرض الاستمارة على مجموعة من المختصين في المناهج وطرق التدريس وعلى علم بمهارات القرن الحادي والعشرين وعددهم (8) بغرض إبداء ملحوظاتهم واقتراحاتهم حولها من حيث ملاءمتها وسلامة الصياغة اللغوية، ووضوح العبارات ومدى ارتباط المهارات الفرعية بالمهارات الرئيسة ومدى ارتباطها بالفئة العمرية، وفي ضوء تلك الملحوظات تم إجراء التعديلات اللازمة من خلال حذف بعض المهارات الفرعية ودمج بعض آخر لتصبح المهارات الفرعية (31) مهارة موزعة على (7) مهارات رئيسة.
3. تم التأكد من صدق استمارة تحليل المحتوى من خلال إقرار المحكمين المختصين لجميع المهارات الرئيسة والفرعية في استمارة التحليل.

**ثبات استمارة التحليل:**

لقياس ثبات استمارة التحليل استخدمت الدراسة ثبات تحليل الأفراد حيث تم الجلوس معه والاتفاق على أسس وإجراءات التحليل ومن ثم يقومان باختيار وحدة دراسية بشكل عشوائي وتحليلها وبعد تطبيق معادلة هولستي بلغ معامل الثبات 91% وهو معامل ثبات مرتفع يطمئن الباحث إلى جودة ودقة استمارة تحليل المحتوى ويزيد من ثقة الباحث في تطبيق أداة الدراسة والجدول رقم (2) يوضح مهارات القرن الحادي والعشرين الكلية والفرعية في استمارة التحليل.

**جدول (2) مهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسة والفرعية في استمارة التحليل**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المهارات الفرعية** | **المهارات الرئيسة** | **م** |
| يشتمل المحتوى على أفكار تسمح بالعصف الذهني | **مهارات**  **الإبداع والابتكار** | 1 |
| يدفع المحتوى الطالب لابتكار أفكار جديدة |
| يحض المحتوى على إضافة أفكار وتفاصيل جديدة لفكرة ما |
| يحبب المحتوى الطالب في إبداء رأيه | **مهارات التفكير الناقد**  **وحل المشكلات** | 2 |
| يشجع المحتوى على توضيح الأفكار وتفسيرها |
| يشتمل على مواقف واضحة تنمي مهارات اتخاذ القرار |
| يحتوي أسئلة تفسر وجهات النظر المتباينة |
| يتضمن مواقف مختلفة ومشكلات متنوعة |
| يتضمن المحتوى أنشطة للتعلم الزمري | **مهارات التواصل**  **والتعارف** | 3 |
| ينمي المحتوى الاتجاهات الإيجابية نحو العمل في فريق |
| يشتمل المحتوى على مواقف تنمي مهارات الاتصال |
| يشتمل المحتوى على مواقف تنمي القيادة والمبادرة |
| يحض المحتوى على التواصل البناء مع الآخرين |
| يساعد المحتوى على الوصول إلى مصادر المعلومات بأقل جهد ووقت | **الثقافة المعلوماتية**  **والتكنولوجيا والإعلامية** | 4 |
| يشجع المحتوى على تقويم المعلومات نقديًا |
| يحض المحتوى على توظيف وسائل وتقنيات تكنولوجية متعددة |
| يتضمن المحتوى موضوعات تستدعي توظيف التقنيات الحديثة |
| يوفر المحتوى مواقف لتوظيف البيئة الرقمية |
| يشير المحتوى إلى محاكمة مصادر المعلومات |
| تنمي المحتوى الاتجاهات الإيجابية نحو توظيف التكنولوجيا |
| ينمي المحتوى مهارات القيادة وتوجيه الآخرين | **مهارات القيادة**  **والمسؤولية** | 5 |
| ينمي المحتوى الشعور بالمسؤولية وتحمل النتائج |
| يحض المحتوى على العمل المشترك لتحقيق الأهداف |
| يعزز المحتوى قيم الانتماء والعمل لمصلحة المجتمع |
| يشجع المحتوى على إدارة الوقت بشكل فاعل | **مهارات الإنتاجية والمساءلة** | 6 |
| يعزز المحتوى العمل وفق القيم الإسلامية |
| ينمي الشعور بالمسؤولية وتحمل النتائج |
| يتضمن المحتوى خبرات تعزز مهارات التفاعل مع الآخرين (كالتحدث والإصغاء) | **المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة** | 7 |
| تنمي المحتوى قيم احترام الثقافات الأخرى |
| يدعم المحتوى الالتزام بالقيم الاجتماعية المختلفة |
| يتضمن المحتوى ثقافات مختلفة لبلدان متعددة |

**ضوابط التحليل: اتبع الباحث ما يلي من القواعد في عملية التحليل:**

1. هدفت عملية التحليل إلى تحديد مدى تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات القرن الحادي والعشرين.
2. تمت عملية التحليل لجميع موضوعات كتب اللغة العربية المقررة على الصفين التاسع والعاشر الأساسيين للفصلين الدراسيين المقرة من وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2019-2020 باستثناء مقدمة الكتاب وغلافه وفهارسه.
3. تمت عملية التحليل في ضوء فئات التحليلي وهي مهارات القرن الحادي والعشرين الكلية والفرعية الواردة في استمارة التحليل.
4. اعتمدت الدراسة وحدة الجملة أو الفكرة كوحدة للتحليل لملاءمتها لطبيعة الدراسة.

**خطوات عملية التحليل:**

1. قام الباحث بقراءة موضوعات كتب اللغة العربية عينة الدراسة بشكل دقيق ومتعمق.
2. رصد مهارات القرن الحادي والعشرين بإعطاء تكرارٍ واحدٍ لكل قيمة ظهرت في المحتوى بصورة صريحة.
3. جمع التكرارات لكل مهارة وتفريغها في جداول.
4. إيجاد النسب المئوية والرتب لتكرارات للمهارات.
5. تتحدد النسبة المئوية للمهارة الكلية بمجموع التكرارات التي تحصل عليها مهاراتها الفرعية.

**المعاملات الإحصائية**

لتحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الدراسة عددًا من الأساليب الإحصائية تمثلت بالتكرارات والنسب المئوية، ومعادلة هولستي عبر الأفراد كما تم تحديد معيار الحكم على مدى تضمين كتب اللغة العربية لمهارات القرن الحادي والعشرين والذي تم الاستناد عليه في ضوء الدراسات السابقة وتحكيمه من قبل السادة المحكمين وظهر وفق جدول رقم (3).

**جدول (3) معيار الحكم على مدى تضمين كتب اللغة العربية لمهارات القرن الحادي والعشرين**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **النسبة المئوية** | | **مدى التضمين** |
| **من** | **إلى** |
| **0%** | **30%** | **متضمنة بدرجة قليلة** |
| **أكبر من 30%** | **70%** | **متضمنة بدرجة متوسطة** |
| **أكبر من 70%** | **100%** | **متضمنة بدرجة كبيرة** |

**نتائج الدراسة:**

الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على:ما مهارات القرن الحادي والعشرين الواجب توافرها في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين؟ وتمثلت الإجابة في تحديد سبع مهارات رئيسة هي: الإبداع والابتكار، التفكير الناقد وحل المشكلات، التواصل والتعارف، الثقافة المعلوماتية والتكنولوجيا والإعلامية، القيادة والمسؤولية، الإنتاجية والمساءلة، الاجتماعية والثقافات المتنوعة والفرعية انبثق عنها 31 مهارة فرعية احتوتها استمارة تحليل المحتوى بعد إجماع المحكمين عليها.

**الإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على:** ما درجة تضمن مهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسة والفرعية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لمدى توفر المهارات الرئيسة والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

**جدول (4) التكرارات والنسب المئوية لمهارات القرن الحادي والعشرين المضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **م** | **المهارات الرئيسة** | **المهارات الفرعية** | **الصف التاسع** | | | **الصف العاشر** | | | **المجموع الكلي للمهارات** | **النسبة المئوية** | **الترتيب** |
| **الجزء الأول** | **الجزء الثاني** | **مجموع الناسع** | **الجزء الأول** | **الجزء الثاني** | **مجموع العاشر** |
| 1 | **الإبداع والابتكار** | **3** | **20** | **18** | **38** | **26** | **25** | **51** | **89** | **9.6%** | **6** |
| 2 | **التفكير الناقد وحل المشكلات** | **5** | **53** | **56** | **109** | **52** | **46** | **98** | **207** | **22.2%** | **1** |
| 3 | **التواصل والتعارف** | **5** | **29** | **38** | **67** | **34** | **42** | **76** | **143** | **15.3%** | **3** |
| 4 | **الثقافة المعلوماتية والتكنولوجية** | **7** | **12** | **52** | **64** | **23** | **43** | **66** | **130** | **14%** | **5** |
| 5 | **القيادة والمسؤولية** | **4** | **14** | **19** | **33** | **21** | **22** | **43** | **76** | **8.2%** | **7** |
| 6 | **الإنتاجية والمساءلة** | **3** | **33** | **37** | **70** | **38** | **42** | **80** | **150** | **16.1%** | **2** |
| 7 | **المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة** | **4** | **34** | **28** | **62** | **35** | **39** | **74** | **136** | **14.6%** | **4** |
| **المجموع** | | **31** | **195** | **248** | **443** | **229** | **259** | **488** | **931** | **100%** |  |
| **100%** | | | **47.6%** | | | **52.4%** | | |  | | |

يتبين من جدول (4) أن مجموع تكرارات مهارات القرن الحادي والعشرين التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين (931) حيث توافرت بنسبة 47.6% في كتاب الصف التاسع بعدد تكرارات 443 وبنسبة 52.4% في كتاب الصف العاشر بعدد تكرارات 488 وحصلت مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات على الترتيب الأول بنسبة 22.2% بينما حصلت مهارات الإنتاجية والمساءلة على الترتيب الثاني بنسبة 16.1%، وحصلت مهارات التواصل والتعارف على الترتيب الثالث بنسبة 15.3%، وحصلت المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة على الترتيب الرابع بنسبة (14.6%)، وحصلت مهارات الثقافة المعلوماتية والتكنولوجية على الترتيب الخامس بنسبة 14%، وحصلت مهارات الإبداع والابتكار على الترتيب السادس بنسبة 9.6%، وحصلت مهارات القيادة والمسؤولية على الترتيب السابع والأخير بنسبة 8.2%.

وفيما يلي تعرض نتائج درجة تضمن مهارات القرن الحادي والعشرين الفرعية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين بمحاورها السبعة:

أولاً: المهارات الفرعية للإبداع والابتكار ويوضحها جدول (5)

**جدول (5) التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية للإبداع والابتكار**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **م** | **المهارات الفرعية لمجال الإبداع والابتكار** | **الصف التاسع** | | | **الصف العاشر** | | | **المجموع**  **الكلي للتكرارات** | **النسبة المئوية** |
| **الجزء الأول** | **الجزء الثاني** | **مجموع التاسع** | **الجزء الأول** | **الجزء الثاني** | **مجموع العاشر** |
| 1 | يشتمل على أفكار تسمح بالعصف الذهني | **4** | **5** | **9** | **4** | **3** | **7** | **16** | **1.7%** |
| 2 | يدفع المحتوى الطالب لابتكار أفكار جديدة | **6** | **4** | **10** | **9** | **7** | **16** | **26** | **2.8%** |
| 3 | يحض على إضافة أفكار جديدة لفكرة ما | **10** | **9** | **19** | **13** | **15** | **28** | **47** | **5%** |
| **المجموع الكلي** | | **20** | **18** | **38** | **26** | **25** | **51** | **89** | **9.6%** |
| **9.6%** | | **4.1%** | | | **5.5%** | | |

يتضح من جدول (5) السابق أن المهارات الفرعية لمجال الإبداع والابتكار متوفرة في محتوى كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين بدرجة قليلة حيث حصلت على 89 تكرارًا بنسبة مئوية 9.6% من مجموع التكرارات، حيث جاءت بنسبة 4.1% في كتاب الصف التاسع وبنسبة 5.5% في كتاب الصف العاشر، وحصلت مهارة " يحض المحتوى على إضافة أفكار وتفاصيل جديدة لفكرة ما" على نسبة على أعلى التكرارات بعدد 47 بينما حصلت مهارة " يشتمل المحتوى على أفكار تسمح بالعصف الذهني" على أقل التكرارات بعدد 16.

ثانيًا: المهارات الفرعية للتفكير الناقد وحل المشكلات ويوضحها جدول رقم (6)

**جدول (6) التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية للتفكير الناقد وحل المشكلات**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **م** | **المهارات الفرعية لمجال** **التفكير الناقد وحل المشكلات** | **الصف التاسع** | | | **الصف العاشر** | | | **مجموع التكرارات** | **النسبة المئوية** |
| **الجزء الأول** | **الجزء الثاني** | **مجموع التاسع** | **الجزء الأول** | **الجزء الثاني** | **مجموع العاشر** |
| 4 | يحبب المحتوى الطالب في إبداء رأيه | **0** | **1** | **1** | **3** | **2** | **5** | **6** | **0.6%** |
| 5 | يشجع المحتوى على توضيح الأفكار وتفسيرها | **35** | **39** | **74** | **32** | **30** | **62** | **136** | **14.6%** |
| 6 | يشتمل على مواقف تنمي مهارات اتخاذ القرار | **7** | **6** | **13** | **4** | **3** | **7** | **20** | **2.1%** |
| 7 | يحتوي أسئلة تفسر وجهات النظر المتباينة | **2** | **3** | **5** | **2** | **2** | **4** | **9** | **1%** |
| 8 | يتضمن مواقف مختلفة ومشكلات متنوعة | **9** | **7** | **16** | **11** | **9** | **20** | **36** | **3.9%** |
| **المجموع** | | **53** | **56** | **109** | **52** | **46** | **98** | **207** | **22.2%** |
| **22.2%** | | **11.7%** | | | **10.5%** | | |

يتضح من جدول (6) السابق أن المهارات الفرعية لمجال التفكير الناقد وحل المشكلات متوفرة في محتوى كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين بدرجة قليلة حيث حصلت على 207 تكرارت بنسبة مئوية 22.2% من مجموع التكرارات حيث جاءت بنسبة 11.7% في كتاب الصف التاسع وبنسبة 10.5% في كتاب الصف العاشر، وحصلت مهارة " يشجع المحتوى على توضيح الأفكار وتفسيرها" على أعلى التكرارات بعدد 136 بينما حصلت مهارة " يحبب المحتوى الطالب في إبداء رأيه" على أقل التكرارات بعدد 6.

ثالثًا: المهارات الفرعية للتواصل والتعارف ويوضحها جدول رقم (7)

**جدول (7) التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية للتواصل والتعارف**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **م** | **المهارات الفرعية لمجال التواصل والتعارف** | **الصف التاسع** | | | **الصف العاشر** | | | **مجموع التكرارات** | **النسبة المئوية** |
| **الجزء الأول** | **الجزء الثاني** | **مجموع التاسع** | **الجزء الأول** | **الجزء الثاني** | **مجموع العاشر** |
| 9 | يتضمن أنشطة للتعلم الزمري | **6** | **8** | **14** | **8** | **13** | **21** | **35** | **3.8%** |
| 10 | ينمي الاتجاهات الإيجابية نحو العمل في فريق | **8** | **12** | **20** | **10** | **9** | **19** | **39** | **4.2%** |
| 11 | يشتمل على مواقف تنمي مهارات الاتصال | **0** | **5** | **5** | **0** | **7** | **7** | **12** | **1.2%** |
| 12 | يشتمل على مواقف تنمي القيادة والمبادرة | **4** | **3** | **7** | **3** | **2** | **5** | **12** | **1.3%** |
| 13 | يحض على التواصل البناء مع الآخرين | **11** | **10** | **21** | **13** | **11** | **24** | **45** | **4.8%** |
| **المجموع** | | **29** | **38** | **67** | **34** | **42** | **76** | **143** | **15.3%** |
| **15.3%** | | **7.2%** | | | **8.1%** | | |

يتضح من جدول (7) السابق أن المهارات الفرعية لمجال التواصل والتعارف متوفرة في محتوى كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين بدرجة قليلة حيث حصلت على 143 تكرارًا بنسبة مئوية 15.3%من مجموع التكرارات، حيث جاءت بنسبة 7.2% في كتاب الصف التاسع وبنسبة 8.1% في كتاب الصف العاشر، وحصلت مهارة ينمي المحتوى الاتجاهات الإيجابية نحو العمل في فريق" على أعلى التكرارات بعدد 39 بينما حصلت مهارة " يشتمل المحتوى على مواقف تنمي مهارات الاتصال" على أقل التكرارات بعدد 12.

رابعًا: المهارات الفرعية للثقافة المعلوماتية والتكنولوجية ويوضحها جدول رقم (8)

**جدول (8) التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية للثقافة المعلوماتية والتكنولوجية**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **م** | **المهارات الفرعية لمجال** **الثقافة المعلوماتية والتكنولوجية** | **الصف التاسع** | | | **الصف العاشر** | | | **مجموع التكرارات** | **النسبة المئوية** |
| **الجزء الأول** | **الجزء الثاني** | **مجموع التاسع** | **الجزء الأول** | **الجزء الثاني** | **مجموع العاشر** |
| 14 | يساعد في الوصول إلى مصادر المعلومات بأقل جهد ووقت | **0** | **2** | **2** | **2** | **0** | **2** | **4** | **0.5%** |
| 15 | يشجع المحتوى على تقويم المعلومات نقديًا | **0** | **5** | **5** | **0** | **11** | **11** | **16** | **1.7%** |
| 16 | يحض على توظيف وسائل وتقنيات تكنولوجية متعددة | **0** | **20** | **20** | **0** | **8** | **8** | **28** | **3%** |
| 17 | يتضمن موضوعات تستدعي توظيف التقنيات الحديثة | **12** | **11** | **23** | **12** | **9** | **21** | **44** | **4.7%** |
| 18 | يوفر مواقف لتوظيف البيئة الرقمية | **0** | **2** | **2** | **3** | **9** | **12** | **14** | **1.5%** |
| 19 | يشير إلى محاكمة مصادر المعلومات | **0** | **2** | **2** | **0** | **0** | **0** | **2** | **0.2%** |
| 20 | ينمي الاتجاهات الإيجابية نحو توظيف التكنولوجيا | **0** | **10** | **10** | **6** | **6** | **12** | **22** | **2.4%** |
| **المجموع** | | **12** | **52** | **64** | **23** | **43** | **66** | **130** | **14%** |
| **14%** | | **6.9%** | | | **7.1%** | | |

يتضح من جدول (8) السابق أن المهارات الفرعية لمجال الثقافة المعلوماتية والتكنولوجية متوفرة في محتوى كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين بدرجة قليلة حيث حصلت على 130 تكرارًا بنسبة مئوية 14%من مجموع التكرارات، حيث جاءت بنسبة 6.9% في كتاب الصف التاسع وبنسبة 7.1% في كتاب الصف العاشر، وحصلت مهارة " يتضمن المحتوى موضوعات تستدعي توظيف التقنيات الحديثة" على أعلى التكرارات بعدد 44، بينما حصلت مهارة " يشير المحتوى إلى محاكمة مصادر المعلومات" على أقل التكرارات بعدد 2.

خامسًا: المهارات الفرعية للقيادة والمسؤولية ويوضحها جدول رقم (9)

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **م** | **المهارات الفرعية لمجال القيادة والمسؤولية** | **الصف التاسع** | | | **الصف العاشر** | | | **مجموع التكرارات** | **النسبة المئوية** |
| **الجزء الأول** | **الجزء الثاني** | **مجموع التاسع** | **الجزء الأول** | **الجزء الثاني** | **مجموع العاشر** |
| 21 | ينمي المحتوى مهارات القيادة وتوجيه الآخرين | **2** | **4** | **6** | **3** | **3** | **6** | **12** | **1.2%** |
| 22 | ينمي المحتوى الشعور بالمسؤولية وتحمل النتائج | **3** | **5** | **8** | **3** | **4** | **7** | **15** | **1.6%** |
| 23 | يحض المحتوى على العمل المشترك لتحقيق الأهداف | **5** | **3** | **8** | **8** | **9** | **17** | **25** | **2.9%** |
| 24 | يعزز المحتوى قيم الانتماء والعمل لمصلحة المجتمع | **4** | **7** | **11** | **7** | **6** | **13** | **24** | **2.5%** |
| **المجموع** | | **14** | **19** | **33** | **21** | **22** | **43** | **76** | **8.2%** |
| **8.2%** | | **3.6%** | | | **4.6%** | | |

**جدول (9) التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية للقيادة والمسؤولية**

يتضح من جدول (9) السابق أن المهارات الفرعية لمجال القيادة والمسؤولية متوفرة في محتوى كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين بدرجة قليلة حيث حصلت على 76 تكرارًا بنسبة مئوية 8.2%من مجموع التكرارات**،** حيث جاءت بنسبة 3.6% في كتاب الصف التاسع وبنسبة 4.6% في كتاب الصف العاشر، وحصلت مهارة " يعزز المحتوى قيم الانتماء والعمل لمصلحة المجتمع" على أعلى التكرارات بعدد 24، بينما حصلت مهارة " ينمي المحتوى مهارات القيادة وتوجيه الآخرين" على أقل التكرارات بعدد 12.

سادسًا: المهارات الفرعية للإنتاجية والمساءلة ويوضحها جدول رقم (10)

**جدول (10) التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية** **للإنتاجية والمساءلة**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **م** | **المهارات الفرعية لمجال الإنتاجية والمساءلة** | **الصف التاسع** | | | **الصف العاشر** | | | **مجموع التكرارات** | **النسبة المئوية** |
| **الجزء الأول** | **الجزء الثاني** | **مجموع التاسع** | **الجزء الأول** | **الجزء الثاني** | **مجموع العاشر** |
| 25 | يشجع المحتوى على إدارة الوقت بشكل فاعل | **0** | **0** | **0** | **0** | **0** | **0** | **0** | **0%** |
| 26 | يعزز المحتوى العمل وفق القيم الإسلامية | **29** | **25** | **54** | **26** | **32** | **58** | **112** | **12%** |
| 27 | يشجع على التشارك مع الآخرين لإنجاز الأهداف | **4** | **12** | **16** | **12** | **10** | **22** | **38** | **4.1%** |
| **المجموع** | | **33** | **37** | **70** | **38** | **42** | **80** | **150** | **16.1%** |
| **16.1%** | | **7.5%** | | | **8.6%** | | |

يتضح من جدول (10) السابق أن المهارات الفرعية لمجال **الإنتاجية والمساءلة** متوفرة في محتوى كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين بدرجة قليلة حيث حصلت على 150 تكرارًا بنسبة مئوية 16.1%من مجموع التكرارات،حيث جاءت بنسبة 7.5% في كتاب الصف التاسع وبنسبة 8.6% في كتاب الصف العاشر، وحصلت مهارة " يعزز المحتوى العمل وفق القيم الإسلامية" على أعلى التكرارات بعدد 112، بينما لم تحصل مهارة " يشجع المحتوى على إدارة الوقت بشكل فاعل" على أي تكرار.

سابعًا: المهارات الفرعية للمهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة ويوضحها جدول رقم (11)

**جدول (11) التكرارات والنسب المئوية للمهارات الفرعية للمهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **م** | **المهارات الفرعية لمجال المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة** | **الصف التاسع** | | | **الصف العاشر** | | | **مجموع التكرارات** | **النسبة المئوية** |
| **الجزء الأول** | **الجزء الثاني** | **مجموع التاسع** | **الجزء الأول** | **الجزء الثاني** | **مجموع العاشر** |
| 28 | يتضمن المحتوى خبرات تعزز مهارات التفاعل مع الآخرين (كالتحدث والإصغاء) | **0** | **3** | **3** | **3** | **4** | **7** | **10** | **1%** |
| 29 | تنمي المحتوى قيم احترام الثقافات الأخرى | **2** | **0** | **2** | **4** | **2** | **6** | **8** | **0.9%** |
| 30 | يدعم المحتوى الالتزام بالقيم الاجتماعية المختلفة | **29** | **25** | **54** | **26** | **33** | **59** | **113** | **12.1%** |
| 31 | يتضمن المحتوى ثقافات مختلفة لبلدان متعددة | **3** | **0** | **3** | **2** | **0** | **2** | **5** | **0.6%** |
| **المجموع** | | **34** | **28** | **62** | **35** | **39** | **74** | **136** | **14.6%** |
| **14.6%** | | **6.6%** | | | **8%** | | |

يتضح من جدول (11) السابق أن المهارات الفرعية لمجال المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة متوفرة في محتوى كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين بدرجة قليلة حيث حصلت على 136 تكرارًا بنسبة مئوية 14.6%من مجموع التكرارات، حيث جاءت بنسبة 6.6% في كتاب الصف التاسع وبنسبة 8% في كتاب الصف العاشر، وحصلت مهارة " يدعم المحتوى الالتزام بالقيم الاجتماعية المختلفة" على أعلى التكرارات بعدد 113، بينما حصلت مهارة " يتضمن المحتوى ثقافات مختلفة لبلدان متعددة" على أقل التكرارات بعدد 5.

**مناقشة نتائج الدراسة:**

من خلال قراءة الجداول التحليلية والإجابة عن أسئلة الدراسة التي توضح مدى تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا (الصفان التاسع والعاشر الأساسيين) لمهارات القرن الحادي والعشرين، يتضح أن أعلى نسبة مئوية لتضمين هذه المهارات 22.2%، وهي أقل من 30% المعيار الذي حددته الدراسة بناءً على الدراسات السابقة وآراء المحكمين والخبراء؛ مما يدل على ضعف الاهتمام بهذه المهارات، وقلة انتباه معدي المناهج لأهمية تضمينها في كتب اللغة العربية حيث جاءت جميعها بنسب قليلة، وقد احتلت مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات الترتيب الأول بنسبة 22.2%، وحصلت مهارات الإنتاجية والمساءلة على الترتيب الثاني 16.1%، بينما حصلت مهارات التواصل والتعارف على الترتيب الثالث بنسبة 15.3%، وحصلت المهارات الاجتماعية والثقافات المتنوعة على الترتيب الرابع بنسبة 14.6%، وحصلت مهارات الثقافة المعلوماتية والتكنولوجية على الترتيب الخامس بنسبة 14%، بينما مهارات الإبداع والابتكار على الترتيب السادس بنسبة 9.6%، وحصلت مهارات القيادة والمسؤولية على الترتيب السابع والأخير بنسبة 8.2%.

ويتضح لنا من النتائج السابقة وجود انخفاض واضح وملحوظ في تناول محتوى كتب اللغة العربية للصفين التاسع والعاشر الأساسيين لمهارات الحادي والعشرين وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم وجود مصفوفة لمهارات القرن الحادي والعشرين أثناء إعداد منهاج اللغة العربية، والسرعة الكبيرة في إنجاز المناهج التي أدت بالضرورة إلى إهمال مثل هذه المهارات، وذلك يتناقض مع الوثيقة المرجعية للمناهج الفلسطينية التي دعت إلى مواكبة الثورة المعرفية والمستجدات العصرية والعالمية في مختلف المجالات، وجعلت المتعلم الذي يمتلك المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم من أهم مرتكزات المناهج التعليمية، ودعت إلى تنمية ميوله واستعداداته نحو الابتكار والإبداع، والانفتاح على الثقافة العالمية بعيدا عن الانطواء والانغلاق مع اعتزازه بهويته الوطنية وثقافته العربية الإسلامية، واحترامه لكافة الأديان والثقافات.

وإن تركيز كتب اللغة العربية على الأهداف المعرفية التي لا تسمح للطلبة بممارسة مهارات القرن الحادي والعشرين المتنوعة، واهتمامها بالأهداف المعرفية التي تعتمد على الحفظ والتفسير والتطبيق وبعض التحليل وارتباط أسئلة التقويم بمحتوى الدرس المعرفي السطحي، والأنشطة المنهجية في الكتب لم تشجع على العمل التشاركي وتبادل الثقافات؛ مما أضعف تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى المنهاج، وما توفر في المحتوى الدراسي من مهارات قليلة إنما جاء بشكل عفوي وسطحي باجتهاد من معدّي هذه المناهج.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات العربية والأجنبية مثل: دراسة شيخ العيد (2019) ونتائج دراسة حجة (2018)، ونتائج دراسة سبحي (2016)، ودراسة شلبي (2014)، ودراسة بو (Boe,2013)، التي أقرت بوجود انخفاض في مستوى تضمين مناهج التكنولوجيا والعلوم لمهارات القرن الحادي والعشرين، كما أنها تعاني من قصور واضح في إعداد الطلبة للعمل والحياة في القرن الحادي والعشرين، وأغفلت دورها في تهيئة المتعلم وإعداده لمواجهة تحديات القرن، علاوة عن التضمين السطحي للمهارات دون عمق أو تخطيط، وقليل في الأنشطة والتدريبات التي من شأنها تدعيم هذه المهارات وتقويم مدى امتلاكها من قبل الطلبة، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة هيلي وستيلي وصلاحشور (Halley & Steely & Salahshoor, 2013)، التي أظهرت صعوبات يواجهها معلمو اللغات في امتلاكهم لمهارات القرن الحادي والعشرين، واتفقت أيضًا مع نتائج دراسة الثوبي والفواعير (2016) التي كشفت عن ضعف دور مؤسسات التعليم العالي في إكساب خرجيها مهارات القرن الحادي والعشرين، كما يمكن أن تفسر هذه النتائج بضعف تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين بشكل دقيق وعميق في الإطار المرجعي لبناء مناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا، وبالتالي لم تتوفر في المحتوى الدراسي بشكل ملحوظ وما جاء من مهارات إنما جاء بشكل عفوي وسطحي باجتهاد من معدّي هذه المناهج.

**التوصيات**

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:

* ضرورة وضع القائمين على المناهج في وزارة التربية والتعليم العالي تصور مقترح لإعادة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا.
* تصميم دائرة المناهج في وزارة التربية والتعليم العالي أنشطة تعليمية إثرائية تتضمن مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا.
* العمل على تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كل مكونات منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا من أهداف ومحتوى وتقويم وأنشطة مختلفة.
* إجراء دراسات متنوعة للتعرف إلى مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب اللغة العربية في مراحل دراسية أخرى.
* إجراء دراسة للتعرف إلى مدى امتلاك معلمي اللغة العربية في التعليم العام لمهارات القرن الحادي والعشرين.

**قائمة المراجع**

**أولاً: المراجع العربية**

* تريلنج، بيرني وفادل، تشالز. (2013). مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم للحياة في زمننا، (ترجمة بدر الصالح)، كلية التربية: جامعة الملك سعود.
* التوبي، عبد الله وأحمد، الفواعير. (2016). دور مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمان في إكساب خريجيها مهارات ومعارف القرن الواحد والعشرين، *Global Institute for study @ Research Journal (GISR-J)*، 2(2): 1-33.
* حجة، حكم رمضان. (2018). مدى تضمين كتب العلوم للمرحلة الأساسية العليا لمهارات القرن الحادي والعشرين، *مجلة دراسات – العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، 45(3): 163-178.
* الخزيم، خالد والغامدي، محمد. (2016). تحليل محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، (53):61-88.
* الدليمي، إياد والهويمل، عمر. (2018). مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتب اللغة العربية للصف الثامن في الأردن: دراسة وصفية تحليلية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 26(4): 548- 574.
* سبحي، نسرين حسن. (2016). مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم المطور للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية*، 1(1): 8-44.
* شلبي، نوال محمد. (2014). إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة،* 3(10): 1-33.
* شيخ العيد، سمية. (2019). تحليل محتوى كتب التكنولوجيا للمرحلة الأساسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، ومدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.
* ملحم، أماني. (2017). درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر التكنولوجيا للمرحلة الأساسية العليا ودرجة امتلاك الطلبة لتلك المهارات، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة النجاح الوطنية: نابلس، فلسطين.
* الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن. (2009). *تحليل محتوى مناهج اللغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية*، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
* وزارة التربية والتعليم العالي. (2016). *وثيقة الإطار المرجعي لتطوير المناهج الوطنية*، فلسطين.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

* Alismail, H. & McGuire, P. (2015). 21st Century Standards and Curriculum: Current Research and Practice, Journal of Education and Practice, 6 (6): 150-155.
* Boe, C. (2013) Have 21st Century Skills Made their Way to the University -Classroom? A Study to Examine the Extent to which 21st Century Skills are being Incorporated into the Academic Programs at a Small, Private, Church-Related University. Unpublished PhD Dissertation, Gardner-Webb University, School of Education
* Brown, Barrington. (2015). Twenty First Century Skills: A Bermuda College Perspective, (1): 58-64.
* Fadel, Charles. (2015). Center for Curriculum Redesign, The CCR Foundational White Paper.
* Halley, M., Steely, S. and Salahshoor, M. (2013) Connecting Twenty-first Century Skills and World Language Practices: A Case Study with Teachers of Critical Need Languages, Theory and Practice in Language Studies,3(6): 865-876.
* Howard, P. (2018). Twenty-First Century Learning as a Radical Re-Thinking of Education in the Service of Life, Education sciences journal, 6(2): 1-13.
* Ken Kay (2010). 21st Century Skills: Why They Matter, What They Are, and How We Get There? <http://www.innovationlabs.com/plsd/resources/kenkay.pdf>
* Mabaso, B. (2017). Twenty- First century skills development in rural school learners. Unpublished Master thesis of education. University of Cape Town.
* Pacific Policy Research Center. 2010. 21st Century Skills for Students and Teachers. Honolulu: Kamehameha Schools, Research & Evaluation Division.
* Parra, Yamith. (2013). 21st Century Skills and the English Foreign Language Classroom: A Call for More Awareness in Colombia, <https://www.researchgate.net/publication/262639398>
* Reynolds, R., Notari, M., Taveres, N. & Lee, C. (2016). Twenty-First Century Skills and Global Education Roadmaps. Research gate.
* Trilling & Fadel (2009). 21st Century Learning Skills. San Francisco, CA: John Wiley & Sons.
* Vogt, J. Roblin, Roblin, N. (2012) A Comparative Analysis of International Frameworks for 21st Century Competences: Implications for National Curriculum Policies. Journal of Curriculum Studies,44 (3): 299-321.